ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية- قسم المرحلة العامة

إيناس الأمين الكامل الجرمي*
المعهد العالي للعلوم والتقنية بالزاوية ، ليبيا
Email; e.algermi@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/3/15م تاريخ القبول 2026/4/12م

Factors Affecting the Low Academic Achievement in Mathematics among University Students, Department of General Education, Higher Institute of Science and Technology, Az-Zawiya.

Inas Al-Amin Al-Kamel Al-Jarmi
Email; e.algermi@gmail.com

Abstract:
The study aimed to identify the factors affecting the low academic achievement in mathematics among university students through the following axes: identifying the educational and instructional factors contributing to the decline in students' academic achievement in mathematics, identifying the psychological factors affecting university students' motivation to learn mathematics, examining the extent to which the family and social environment influences students' academic achievement in mathematics, and exploring the prevailing perceptions and attitudes of university students towards mathematics and their relationship to academic achievement. The descriptive method was adopted due to its suitability for the study's objectives. The study reached the following results:

- The results indicated that educational and instructional factors at the university level had a clear impact on the decline in students' academic achievement in mathematics.
- The study revealed that psychological factors among university students directly affect their motivation to learn mathematics.
- The results showed that the family and social environment continues to be an influential factor in university students' academic achievement.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

- The study highlighted a strong relationship between university students' perceptions and attitudes towards mathematics and their academic achievement in the subject.

Keywords: Academic achievement – Mathematics – University students

الملخـــص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية وذلك من خلال المحاور الأتية: التعرف على العوامل التربوية والتعليمية التي تسهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية، والتعرف على العوامل النفسية التي تؤثر في دافعية طلبة المرحلة الجامعية نحو تعلم مادة الرياضيات، والتعرف على مدى تأثير البيئة الأسرية والاجتماعية في مستوى التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية، والتعرف على التصورات والاتجاهات السائدة لدى طلبة المرحلة الجامعية نحو مادة الرياضيات، وعلاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي، واتبع المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل التربوية والتعليمية في المرحلة الجامعية كان لها أثر واضح في تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات.
- كشفت نتائج الدراسة أن العوامل النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية تؤثر تأثيرًا مباشرًا في دافعيتهم نحو تعلم مادة الرياضيات.
- وأوضحت النتائج أن البيئة الأسرية والاجتماعية لا تزال تمثل عاملًا مؤثرًا في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الجامعية.
- بينت نتائج الدراسة وجود علاقة وثيقة بين تصورات طلبة المرحلة الجامعية واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات ومستوى تحصيلهم الدراسي.
- الكلمات المقترحة: التحصيل الدراسي- مادة الرياضيات- المرحلة الجامعية.

المقدمة:

تُعدّ مادة الرياضيات من المواد الدراسية الأساسية في مختلف المراحل التعليمية، لما لها من دور محوري في تنمية المهارات العقلية والمنطقية لدى الطلبة، وإكسابهم القدرة على التفكير التحليلي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المبنية على أسس علمية سليمة. وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها هذه المادة، فإن واقع التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات – ولا سيما في المرحلة الجامعية – يشهد

تراجعًا ملحوظًا في العديد من المؤسسات التعليمية، حيث يظهر ضعف واضح في أداء الطلبة، الأمر الذي يُعد مؤشرًا مقلقًا يستدعي الوقوف على أسبابه وتحليل العوامل المؤثرة فيه.

وتُعد المرحلة الجامعية من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب، إذ تمثل مرحلة الانتقال إلى التفكير المجرد والتعمق في المفاهيم الرياضية المتقدمة التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتخصصات العلمية والتطبيقية المختلفة، وحيث أنها تسهم في إعداد الطلبة أكاديميًا ومهنيًا لمتطلبات سوق العمل أو الدراسات العليا، وعليه فإن أي قصور في استيعاب المفاهيم الرياضية في هذه المرحلة قد ينعكس سلبًا على الأداء الأكاديمي العام للطلبة، ويؤثر في اتجاهاتهم نحو المادة وتخصصاتهم العلمية، وربما نحو العملية التعليمية الجامعية بشكل عام.

ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة الملحّة إلى تحليل وفهم الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية، وتتعدد العوامل التي قد تسهم في هذا التدني؛ فبعضها يرتبط بالطالب نفسه من حيث خلفيته المعرفية السابقة، وقدراته العقلية، وحالته النفسية، ودافعيته للتعلم، ومدى اهتمامه بالمادة، وفي حين ترتبط عوامل أخرى بالبيئة الجامعية، مثل كفاءة عضو هيئة التدريس، وأساليب التدريس المتبعة، وطبيعة المناهج الجامعية، ومدى ملاءمتها لمستوى الطلبة، إضافة إلى الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة المستخدمة في تدريس المادة، وأن للعوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية دورًا لا يمكن إغفاله، إذ تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسة الجامعية.

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى تسليط الضوء على أبرز العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية، ومن خلال تحليل العوامل الفردية والتعليمية والاجتماعية المؤثرة، ومحاولة تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها الإسهام في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وتطوير طرائق تدريس مادة الرياضيات في التعليم الجامعي، إذ يُعد الوقوف على أسباب المشكلة الخطوة الأولى نحو معالجتها، وما يمنح هذا الموضوع أهمية علمية وتربوية كبيرة، تعود فائدتها على الباحثين والمختصين في مجال التربية والتعليم، وكذلك على صُنّاع القرار والقائمين على تطوير السياسات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي.

أولاً- مشكلة الدراسة:

تُعدّ الرياضيات من المواد الأساسية التي تُدرّس في مختلف مراحل التعليم، لما لها من دور كبير في بناء التفكير العلمي والمنطقي لدى الطلبة، وتنمية مهاراتهم في التحليل وحل المشكلات واتخاذ القرارات. وعلى الرغم من تلك الأهمية البالغة، إلا أن الواقع التربوي يشير إلى وجود ضعف واضح وتدني ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات، لا سيما في المرحلة الجامعية، وهي مرحلة محورية في صقل التفكير العلمي وبناء المهارات المعرفية المتقدمة اللازمة للنجاح الأكاديمي والمستقبلي في التخصصات العلمية والتطبيقية.

وتكمن خطورة هذه المشكلة في أنها لا ترتبط بمستوى معرفي مؤقت يمكن تجاوزه بسهولة، بل إنها تُشير إلى خلل في العملية التعليمية قد يمتد أثره السلبي إلى الأداء الأكاديمي في المقررات المتقدمة، ويؤثر على قدرة الطالب في اختيار تخصصاته المستقبلية، فضلاً عن تأثيره على ثقته بنفسه واهتمامه بالتعلم بشكل عام، وقد لاحظ العديد من الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس تراجعًا مستمرًا في أداء الطلبة في اختبارات الرياضيات، سواء على مستوى التقييمات الفصلية أو على مستوى الاختبارات الموحدة على المستوى الجامعي، ما يدعو إلى التساؤل حول الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء هذا التراجع.

ولعل من أبرز المؤشرات الدالة على تفاقم المشكلة أن العديد من الطلبة يعبرون عن نفورهم من مادة الرياضيات، ويصفونها بالصعوبة والتعقيد، ويشعرون بالإحباط عند التعامل معها، وهذا الانطباع السلبي قد يكون ناتجًا عن تراكمات معرفية سابقة من الفهم غير الصحيح، أو عن أساليب تدريس تقليدية لا تراعي الفروق الفردية، أو عن نقص في الدافعية الذاتية والدعم الأكاديمي، أو حتى عن ضغوط نفسية واجتماعية تؤثر على الطالب داخل البيئة الجامعية وخارجها.

وقد تعددت الدراسات التي حاولت تناول هذه المشكلة، إلا أن الكثير منها ركز على جانب واحد فقط من جوانبها، كدور عضو هيئة التدريس أو المناهج أو البيئة الصفية، في حين أن المشكلة في جوهرها متعددة الأبعاد، وتتطلب تحليلاً شاملاً يراعي التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية المؤثرة في مستوى التحصيل.

وبناءً على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في: التعرف على العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة

الجامعية، وتحليل طبيعتها وأثرها، وفي سبيل اقتراح حلول عملية قابلة للتطبيق تسهم في معالجة هذا التدني ورفع كفاءة التعليم في هذه المادة الحيوية.

وتنبع أهمية التصدي لهذه المشكلة من كونها لا تمس مادة دراسية بعينها فقط، بل تمس البنية الكاملة للتعليم الجامعي، حيث إن تحسين أداء الطلبة في مادة الرياضيات يمكن أن ينعكس إيجاباً على أدائهم في باقي المقررات، ويعزز ثقتهم بقدراتهم، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم، مما يجعل معالجة هذه المشكلة من أولويات التطوير التربوي في مؤسسات التعليم العالي.

ثانياً- تساؤلات الدراسة:

انطلاقًا من مشكلة الدراسة وأهميتها، تم صياغة عدد من التساؤلات التي تسعى إلى توجيه البحث وتحليل أبعاده المختلفة، وذلك على النحو الآتي:

س1- ما العوامل التربوية والتعليمية التي تسهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية؟

س2- ما العوامل النفسية التي تؤثر في دافعية طلبة المرحلة الجامعية نحو تعلم مادة الرياضيات؟

س3- إلى أي مدى تؤثر البيئة الأسرية والاجتماعية في مستوى التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية؟

س4- ما التصورات والاتجاهات السائدة لدى طلبة المرحلة الجامعية نحو مادة الرياضيات، وما علاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي؟

ثالثاً-أهداف الدراسة:

1-التعرف على العوامل التربوية والتعليمية التي تسهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية.

2-التعرف على العوامل النفسية التي تؤثر في دافعية طلبة المرحلة الجامعية نحو تعلم مادة الرياضيات.

3-التعرف على مدى تأثير البيئة الأسرية والاجتماعية في مستوى التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية.

4-التعرف على التصورات والاتجاهات السائدة لدى طلبة المرحلة الجامعية نحو مادة الرياضيات، وعلاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي.

رابعاً- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أولاً- الأهمية النظريـــة:

1ــ توسيع قاعدة المعرفة العلمية المتعلقة بالعوامل المؤثرة في تحصيل مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية.

2- إثراء الدراسات السابقة في ميدان التربية وعلم النفس التربوي من خلال التركيز على البُعد التربوي والنفسي والاجتماعي معًا ضمن سياق التعليم الجامعي.

3ــ توفير إطار تحليلي لفهم العلاقة بين العوامل التعليمية والنفسية والاجتماعية وتأثيرها على التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية.

4- دعم بناء نماذج نظرية متكاملة تفسر أسباب تدني التحصيل في مادة الرياضيات لدى الطلاب الجامعيين، يمكن الاستناد إليها في بحوث مستقبلية.

ثانياً - الأهمية التطبيقية:

1ــ مساعدة أعضاء هيئة التدريس والمربين في الجامعات على التعرف على المشكلات التعليمية والنفسية التي تؤثر على تحصيل الطلبة، مما يمكنهم من تبني استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية.

2- توفير معلومات قيمة لصانعي القرار في قطاع التعليم العالي لتطوير السياسات والمناهج الدراسية بما يتناسب مع احتياجات الطلبة الجامعيين.

3- تعزيز دور الأسرة والمجتمع في دعم الطلبة الجامعيين من خلال فهم التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية على أدائهم الأكاديمي.

4- اقتراح توصيات عملية لتحسين بيئة التعلم في الجامعات ورفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي العام للطلبة.

خامساً- مفاهيم الدراسة:

تقتضي طبيعة هذا البحث توضيح المفاهيم الرئيسة المرتبطة بموضوعه، لضمان الدقة في الفهم والتحديد الإجرائي للمصطلحات المستخدمة.

العوامل المؤثرة:

تشير إلى الأسباب أو العناصر التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على الظاهرة المدروسة.

يمكن تصنيفها إلى: تربوية، تعليمية، نفسية، اجتماعية، أو بيئية.[1]

تدني مستوى التحصيل الدراسي:

يعبر عن انخفاض أداء الطلبة في مادة الرياضيات، أو عدم تحقيقهم لمستوى متوقع من الفهم والمعرفة والمهارات.[2]

مادة الرياضيات: يمكن أن يشمل الجوانب الحسابية، الجبرية، الهندسية، والإحصائية حسب المنهج الجامعي.

طلبة المرحلة الجامعية.[3]

أولاً_ العوامل التربوية والتعليمية المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية:

يُعد تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية ظاهرة تربوية وتعليمية معقدة تتداخل فيها عوامل متعددة، ولا يمكن تفسيرها بسبب واحد أو عامل منفصل، فالرياضيات مادة تراكمية بطبيعتها، تعتمد على بناء المفاهيم والمهارات بصورة متسلسلة، وأي خلل في هذا البناء منذ المراحل الدراسية السابقة ينعكس بصورة واضحة في المرحلة الجامعية، وحيث تصبح المفاهيم أكثر تجريدًا، والمتطلبات المعرفية أعلى، ووتيرة التعلم أسرع، ومن هنا تبرز أهمية تناول العوامل التربوية والتعليمية التي تسهم في هذا التدني بصورة تحليلية معمقة، تأخذ في الاعتبار الطالب، وعضو هيئة التدريس، والمنهج، وطرائق التدريس، والبيئة التعليمية، والثقافة التعليمية السائدة.[4]

ومن أبرز العوامل التربوية المؤثرة ضعف الأساس الرياضي لدى الطلبة قبل التحاقهم بالجامعة، إذ يصل كثير من الطلبة إلى المرحلة الجامعية وهم يعانون من فجوات معرفية في مفاهيم أساسية مثل الجبر، والتفاضل، والتكامل، والمنطق الرياضي، وهذه الفجوات لا تكون ناتجة عن ضعف قدرات الطلبة العقلية بقدر ما تكون نتيجة لطرائق تدريس سابقة ركزت على الحفظ الآلي وحل نماذج محددة من الأسئلة دون تعميق الفهم أو ربط المفاهيم ببعضها البعض، وعندما ينتقل الطالب إلى الجامعة، يجد نفسه أمام مقررات تفترض إتقانًا كاملًا لهذه الأساسيات، فيشعر بالعجز والإحباط، ما يؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم وتدني مستوى التحصيل.

وتلعب اتجاهات الطلبة ومواقفهم النفسية تجاه مادة الرياضيات دورًا محوريًا في مستوى تحصيلهم، فكثير من الطلبة يحملون خبرات سلبية سابقة مع هذه المادة، ويكوّنون صورة ذهنية بأنها مادة صعبة ومعقدة ولا يمكن إتقانها إلا من قبل فئة محدودة من الطلبة، وهذه القناعات السلبية تؤدي إلى ما يُعرف بالقلق الرياضي، وهو حالة من التوتر والخوف تظهر عند التعامل مع المسائل الرياضية أو أثناء الاختبارات، وتؤثر سلبًا في قدرة الطالب على التفكير المنطقي وحل المشكلات، ومع

مرور الوقت يتحول هذا القلق إلى عائق نفسي يمنع الطالب من التفاعل الإيجابي مع المادة، حتى لو توفرت له فرص تعلم مناسبة.[5]

ومن العوامل التعليمية المهمة طبيعة طرائق التدريس المستخدمة في الجامعات، حيث لا يزال الاعتماد في كثير من الأحيان على الأسلوب التقليدي القائم على الشرح النظري المكثف، وإلقاء المحاضرات بطريقة أحادية الاتجاه، دون إشراك الطلبة في عملية التعلم أو إتاحة فرص كافية للمناقشة والتطبيق العملي، وهذا الأسلوب قد يكون مناسبًا لبعض الطلبة، لكنه لا يراعي الفروق الفردية في أنماط التعلم، ولا يساعد الطلبة على بناء الفهم العميق للمفاهيم الرياضية، فالرياضيات ليست مجرد مجموعة من القوانين والنظريات، بل هي طريقة تفكير وأسلوب في تحليل المشكلات، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التعلم النشط، وحل المشكلات، وربط الرياضيات بتطبيقاتها الواقعية.

وأن طبيعة المناهج الجامعية نفسها قد تسهم في تدني التحصيل، خاصة عندما تكون المناهج مكثفة من حيث المحتوى، ومحدودة من حيث الزمن المخصص للتدريس، ففي كثير من البرامج الجامعية، يتم تدريس كميات كبيرة من المادة العلمية خلال فصل دراسي واحد، دون مراعاة مستوى الطلبة أو خلفياتهم المعرفية، ما يؤدي إلى التعلم السطحي الذي يهدف فقط إلى اجتياز الاختبار، وإضافة إلى ذلك قد تفتقر بعض المناهج إلى التدرج المنطقي في عرض المفاهيم، أو إلى الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، الأمر الذي يجعل المادة تبدو منفصلة عن الواقع وغير ذات معنى بالنسبة للطلبة.[6]

ولا يمكن إغفال دور عضو هيئة التدريس في هذه الإشكالية، إذ إن الكفاءة العلمية وحدها لا تكفي لضمان تعلم فعّال، بل لا بد من امتلاك الكفاءة التربوية والقدرة على توصيل المعرفة بأساليب متنوعة، فبعض أعضاء هيئة التدريس قد يركزون على الجانب الأكاديمي البحت، ويغفلون أهمية تبسيط المفاهيم، أو استخدام أمثلة توضيحية، أو مراعاة مستوى الطلبة، مما يزيد من الفجوة بين الأستاذ والطالب، وأن ضعف التواصل الإيجابي، وقلة التغذية الراجعة، وعدم تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة، كلها عوامل تؤدي إلى شعور الطلبة بالعزلة داخل القاعة الدراسية، وتقلل من تفاعلهم مع المادة.[7]

وتسهم أساليب التقويم والاختبارات أيضًا في تدني التحصيل الدراسي في الرياضيات، خاصة عندما تركز على قياس القدرة على الحفظ وتطبيق القوانين بصورة ميكانيكية، دون الاهتمام بقياس الفهم والتحليل والاستدلال، فالاختبارات التي

تعتمد على أسئلة نمطية ومتكررة تدفع الطلبة إلى الدراسة من أجل الامتحان فقط، وليس من أجل التعلم الحقيقي، وأن صعوبة بعض الاختبارات، أو عدم وضوح معايير التقييم، قد تؤدي إلى إحباط الطلبة وفقدان الثقة بقدراتهم، مما ينعكس سلبًا على أدائهم الأكاديمي.

وإلى جانب ذلك تلعب البيئة التعليمية دورًا لا يقل أهمية، سواء من حيث توفر الموارد التعليمية أو الدعم الأكاديمي، فضعف المختبرات التعليمية، وقلة استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الرياضيات، وعدم توفر مراكز دعم أكاديمي أو دروس تقوية، كلها عوامل تحد من فرص الطلبة في تحسين مستواهم، وأن كثافة الشعب الدراسية في بعض الجامعات تجعل من الصعب على الأستاذ متابعة جميع الطلبة وتقديم الدعم الفردي اللازم، خاصة للطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم.

وفي السياق نفسه تؤثر الثقافة التعليمية السائدة في المجتمع الجامعي على نظرة الطلبة إلى مادة الرياضيات. فعندما تُقدَّم الرياضيات على أنها مادة للنجاح والرسوب فقط، وليست أداة للفهم والتحليل وحل المشكلات، يفقد الطلبة الدافع الداخلي لتعلمها، وأن ضعف الربط بين الرياضيات وتخصصات الطلبة المختلفة يجعلهم ينظرون إليها كمقرر إجباري لا علاقة له بمستقبلهم المهني، ما يقلل من اهتمامهم بها ويؤثر في مستوى تحصيلهم.[8]

وخلاصة القول إن تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية هو نتيجة تفاعل معقد بين عوامل تربوية وتعليمية ونفسية وثقافية، ومعالجة هذه المشكلة تتطلب رؤية شمولية تبدأ بتقوية الأساس الرياضي لدى الطلبة، وتغيير اتجاهاتهم السلبية نحو المادة، وتطوير طرائق التدريس والمناهج وأساليب التقويم، إضافة إلى توفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة على التعلم، ومن دون هذا التكامل في الجهود، سيبقى ضعف التحصيل في الرياضيات تحديًا مستمرًا يواجه التعليم الجامعي.

ثانياً- العوامل النفسية التي تؤثر في دافعية طلبة المرحلة الجامعية نحو تعلم مادة الرياضيات:

تُعد الدافعية نحو تعلم مادة الرياضيات من القضايا النفسية المهمة في التعليم الجامعي، إذ تمثل الدافعية المحرك الداخلي الذي يحدد مستوى إقبال الطلبة على التعلم، ودرجة مثابرتهم، ونوعية الجهد الذي يبذلونه لفهم المفاهيم الرياضية واستيعابها، وعندما تنخفض دافعية طلبة المرحلة الجامعية نحو تعلم الرياضيات، ينعكس ذلك بصورة مباشرة على مستوى تحصيلهم الأكاديمي، حتى وإن توفرت لهم

القدرات العقلية والفرص التعليمية المناسبة، وترتبط هذه الدافعية بمجموعة من العوامل النفسية المتداخلة التي تؤثر في نظرة الطالب إلى المادة، وفي ثقته بنفسه، وفي مشاعره وانفعالاته أثناء التعلم.

ومن أهم العوامل النفسية المؤثرة في دافعية الطلبة اتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات، حيث تتكون لدى كثير من الطلبة اتجاهات سلبية منذ مراحل تعليمية سابقة، نتيجة خبرات فشل متكررة أو أساليب تدريس غير مشجعة، وهذه الاتجاهات السلبية تجعل الطالب ينظر إلى الرياضيات على أنها مادة جافة وصعبة وغير ممتعة، الأمر الذي يقلل من رغبته في التعلم ويضعف حماسه للمشاركة في الأنشطة الصفية، ومع انتقال الطالب إلى المرحلة الجامعية، غالبًا ما تستمر هذه الاتجاهات وتزداد حدة، خاصة مع ارتفاع مستوى التجريد في المفاهيم الرياضية، مما يؤدي إلى مزيد من النفور والانسحاب النفسي من التعلم.(8)

وكما يُعد مفهوم الذات الأكاديمي من العوامل النفسية الجوهرية التي تؤثر في دافعية طلبة الجامعة نحو تعلم الرياضيات، فتصور الطالب عن قدراته العقلية ومستواه الأكاديمي في هذه المادة يلعب دورًا حاسمًا في تحديد سلوكه التعلمي، فالطلبة الذين يمتلكون مفهومًا إيجابيًا عن ذواتهم يرون أنفسهم قادرين على فهم الرياضيات وحل مسائلها، وبالتالي يبذلون جهدًا أكبر ويثابرون عند مواجهة الصعوبات، وأما الطلبة الذين يرون أنفسهم ضعفاء في الرياضيات، فإنهم يميلون إلى تجنب المحاولة، ويتوقعون الفشل مسبقًا، ما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم واستسلامهم السريع أمام أي تحدٍ معرفي.

ويرتبط بذلك عامل الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة الذاتية، وهو اعتقاد الطالب بقدرته على إنجاز المهمات المطلوبة بنجاح، فالكفاءة الذاتية المنخفضة تجعل الطالب يشك في قدرته على فهم المحاضرات أو حل الواجبات، حتى قبل البدء بالمحاولة، وهذا الشعور يضعف الدافعية الداخلية ويؤدي إلى القلق والتوتر أثناء التعلم، وفي المقابل عندما يشعر الطالب بقدرته على التحكم في تعلمه وتحقيق النجاح، تزداد دافعيته ويصبح أكثر استعدادًا لبذل الجهد ومواجهة التحديات الأكاديمية.(9)

ويُعد القلق الرياضي من أبرز العوامل النفسية السلبية التي تؤثر في دافعية طلبة المرحلة الجامعية نحو تعلم الرياضيات، فالقلق الرياضي يتمثل في مشاعر الخوف والتوتر والانزعاج التي تصاحب التعامل مع الأرقام والمسائل الرياضية أو المواقف التقويمية المرتبطة بها، وهذا القلق لا يؤثر فقط في الأداء الفعلي للطالب أثناء الاختبارات، بل يمتد ليؤثر في دافعيته للتعلم، وحيث يتجنب الطالب المذاكرة أو

حضور المحاضرات خوفًا من الفشل أو الإحراج، ومع تكرار هذه المشاعر، يتحول القلق إلى حاجز نفسي يمنع الطالب من التفاعل الإيجابي مع المادة، ويعزز لديه الاتجاهات السلبية نحوها.

ومن العوامل النفسية المهمة أيضًا دافعية الإنجاز، وهي الرغبة الداخلية لدى الطالب في التفوق وتحقيق النجاح الأكاديمي، تختلف دافعية الإنجاز من طالب لآخر، وتتأثر بالخبرات السابقة، وبأساليب التنشئة، وبطبيعة البيئة التعليمية، فالطلبة الذين يتمتعون بدافعية إنجاز مرتفعة ينظرون إلى تعلم الرياضيات على أنه فرصة لإثبات الذات وتطوير القدرات العقلية، في حين أن الطلبة ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة قد يكتفون بأدنى مستوى من الجهد اللازم للنجاح، أو قد يفقدون الاهتمام بالمادة تمامًا، وعندما لا يشعر الطالب بأن جهده سيؤدي إلى نتائج إيجابية ملموسة، تضعف دافعيته ويقل التزامه بمتطلبات التعلم.[10]

وتؤثر مشاعر الإحباط واليأس في دافعية الطلبة نحو تعلم الرياضيات، خاصة عندما يواجهون صعوبات متكررة دون الحصول على دعم نفسي أو أكاديمي كافٍ، فالفشل المتكرر في فهم الدروس أو في اجتياز الاختبارات قد يؤدي إلى شعور الطالب بالعجز المتعلم، وهو حالة نفسية يعتقد فيها الفرد أن محاولاته لن تؤدي إلى النجاح مهما بذل من جهد، وهذا الشعور يقضي على الدافعية الداخلية، ويجعل الطالب غير مبالٍ بالتعلم، بل وقد يؤدي إلى انسحاب كامل من التفاعل مع المادة.

ولا يمكن إغفال دور الدافعية الداخلية والخارجية في هذا السياق، حيث تعتمد دافعية بعض الطلبة على عوامل خارجية مثل الدرجات، أو النجاح في الامتحان، أو إرضاء الأسرة، في حين يعتمد آخرون على دافعية داخلية نابعة من حب المعرفة والرغبة في الفهم، وعندما تقتصر دافعية الطلبة نحو تعلم الرياضيات على الدافعية الخارجية فقط، فإنها غالبًا ما تكون قصيرة المدى، وتضعف بمجرد زوال الحافز الخارجي، وأما غياب الدافعية الداخلية، فيجعل التعلم عملية مرهقة وغير مشبعة نفسيًا، ما يؤدي إلى انخفاض مستوى الاهتمام والاستمرار في التعلم.

وتسهم مشاعر المقارنة الاجتماعية أيضًا في التأثير على دافعية طلبة الجامعة نحو الرياضيات، حيث يقارن الطالب نفسه بزملائه الذين يحققون أداءً أفضل، وقد يؤدي ذلك إلى شعور بالنقص أو الفشل إذا كانت المقارنة سلبية، هذه المشاعر قد تقلل من ثقة الطالب بنفسه، وتضعف دافعيته، خاصة إذا شعر بأن تفوق الآخرين دليل على عجزه الشخصي، وفي المقابل إذا كانت البيئة التعليمية تشجع المقارنة الإيجابية والتركيز على التقدم الفردي، فإن ذلك قد يعزز الدافعية ويخفف من الآثار النفسية السلبية.[11]

وخلاصة القول إن دافعية طلبة المرحلة الجامعية نحو تعلم مادة الرياضيات تتأثر بمجموعة معقدة من العوامل النفسية، تشمل الاتجاهات والمعتقدات الذاتية، والثقة بالنفس، والقلق الرياضي، ودافعية الإنجاز، ومشاعر الإحباط، وأنماط الدافعية الداخلية والخارجية، ولا يمكن تحسين دافعية الطلبة إلا من خلال فهم هذه العوامل النفسية ومعالجتها ضمن إطار تربوي داعم، يركز على تعزيز الثقة بالنفس، وبناء اتجاهات إيجابية نحو الرياضيات، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على المحاولة والخطأ والتعلم المستمر.

ثالثاً- أثر البيئة الأسرية والاجتماعية في مستوى التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية:

تُعد البيئة الأسرية والاجتماعية من العوامل غير المباشرة ولكن العميقة التأثير في مستوى التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية، إذ لا يقتصر التعلم الجامعي على ما يحدث داخل قاعات المحاضرات فحسب، بل يتأثر بصورة كبيرة بالخلفية النفسية والاجتماعية التي يأتي بها الطالب إلى الجامعة، فالأسرة والمجتمع يشكلان الإطار الأول الذي تتكون فيه شخصية الطالب، وتتبلور فيه اتجاهاته نحو التعلم عمومًا ونحو مادة الرياضيات على وجه الخصوص، وتستمر آثار هذا الإطار ملازمة له حتى في المراحل التعليمية المتقدمة.

وحيث تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في تشكيل الاتجاهات التعليمية لدى الأبناء منذ المراحل المبكرة، حيث تُعد المصدر الأول للدعم النفسي والتربوي، فالطلبة الذين ينشؤون في أسر تهتم بالتعليم وتُعلي من قيمة المعرفة غالبًا ما يطورون اتجاهات إيجابية نحو الدراسة، ويكتسبون شعورًا بالمسؤولية تجاه تحصيلهم الأكاديمي، وعندما تستمر هذه القيم حتى المرحلة الجامعية، يجد الطالب دافعًا داخليًا للاستمرار في الاجتهاد، بما في ذلك تعلم مادة الرياضيات التي تتطلب صبرًا ومثابرة، وأما في الأسر التي يقل فيها الاهتمام بالتعليم أو يُنظر إلى الدراسة على أنها عبء، فقد يفتقر الطالب إلى التشجيع المعنوي، مما ينعكس سلبًا على دافعيته وثقته بقدراته الأكاديمية.[12]

وكما يؤثر المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة في تحصيل الطلبة الجامعي في الرياضيات، إذ إن الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع غالبًا ما توفر بيئة غنية بالمحفزات الفكرية، مثل الحوار، وتشجيع التفكير المنطقي، وتقدير الجهد العقلي، وهذه البيئة تساعد الطالب على تطوير مهارات عقلية أساسية يحتاجها في تعلم الرياضيات، مثل التحليل والاستنتاج وحل المشكلات، وفي المقابل قد يفتقر الطلبة القادمون من أسر ذات مستوى تعليمي منخفض إلى هذا النوع من الدعم الفكري، ما

يجعلهم أكثر عرضة للصعوبات الأكاديمية، خاصة في المواد التي تتطلب تفكيرًا مجردًا كالرياضيات.

وتؤثر طبيعة العلاقة الأسرية في الحالة النفسية للطالب الجامعي، والتي تنعكس بدورها على تحصيله الدراسي، فالأجواء الأسرية المستقرة التي يسودها التفاهم والدعم العاطفي تمنح الطالب شعورًا بالأمان، وتساعده على التركيز والانخراط في التعلم دون ضغوط نفسية مفرطة، أما الأسر التي تعاني من التوتر المستمر أو الخلافات، فقد تُشكّل مصدرًا للقلق والتشتت الذهني، الأمر الذي يضعف قدرة الطالب على التركيز والاستيعاب، ويؤثر سلبًا في أدائه الأكاديمي في مادة الرياضيات وغيرها من المواد.[13]

ولا يقل العامل الاقتصادي للأسرة أهمية عن العوامل السابقة، إذ يؤثر الوضع الاقتصادي في توفر الموارد التعليمية وفي الظروف المعيشية التي تحيط بالطالب، فالطلبة الذين يعيشون في أسر مستقرة اقتصاديًا غالبًا ما تتوفر لهم وسائل تعليمية مساندة، مثل الكتب، والتقنيات الحديثة، وبيئة مناسبة للدراسة، ما يسهم في تحسين مستوى تحصيلهم، وأما الطلبة الذين يواجهون ضغوطًا اقتصادية، فقد يضطرون إلى العمل أثناء الدراسة، أو يعانون من القلق بشأن المستقبل المادي، وهو ما يؤثر في وقتهم وجهدهم وتركيزهم، ويجعل تعلم مادة تتطلب ممارسة ذهنية مستمرة كالرياضيات أكثر صعوبة.

وإلى جانب البيئة الأسرية تلعب البيئة الاجتماعية دورًا مؤثرًا في تشكيل سلوك الطالب واتجاهاته نحو التحصيل الدراسي، فالمجتمع الذي يُقدّر التعليم والنجاح الأكاديمي ويمنح مكانة إيجابية للمتفوقين علميًا يسهم في تعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم والاجتهاد، وفي مثل هذه البيئات، ينظر الطالب إلى التفوق في مادة الرياضيات بوصفه إنجازًا يُكسبه احترامًا وتقديرًا اجتماعيًا، مما يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد، وأما في المجتمعات التي تقلل من قيمة التعليم النظري أو تركز على النجاح السريع دون جهد علمي، فقد يشعر الطالب بأن التفوق الأكاديمي لا يحظى بتقدير كافٍ، مما يضعف دافعيته للتحصيل.[14]

وتؤثر جماعة الأقران تأثيرًا واضحًا في تحصيل طلبة المرحلة الجامعية في الرياضيات، حيث يقضي الطالب جزءًا كبيرًا من وقته مع زملائه، ويتأثر بسلوكهم واتجاهاتهم، فإذا كانت جماعة الأقران تتبنى اتجاهات إيجابية نحو الدراسة والتفوق، فإن ذلك يشجع الطالب على الالتزام بالدراسة والمشاركة الفعالة في التعلم، وأما إذا كانت الجماعة تميل إلى الاستهتار بالدراسة أو تنظر إلى مادة الرياضيات على أنها

غير مهمة أو صعبة بلا جدوى، فقد يتبنى الطالب هذه الاتجاهات السلبية، مما ينعكس على مستوى تحصيله.

وكما تسهم الصور النمطية الاجتماعية المتعلقة بمادة الرياضيات في التأثير على تحصيل الطلبة الجامعيين، إذ قد تسود في بعض البيئات الاجتماعية أفكار خاطئة تصوّر الرياضيات كمادة معقدة لا يتقنها إلا فئة محدودة من الطلبة، هذه التصورات قد تؤدي إلى تثبيط عزيمة الطالب، وتضعف ثقته بقدرته على النجاح، خاصة إذا لم يجد دعمًا اجتماعيًا يبدد هذه القناعات، ومع تكرار الرسائل السلبية من المحيط الاجتماعي، قد يتكون لدى الطالب حاجز نفسي يمنعه من التفاعل الإيجابي مع المادة.[15]

ولا يمكن إغفال أثر وسائل الإعلام والثقافة العامة في تشكيل نظرة المجتمع إلى الرياضيات، حيث قد تُقدَّم المادة في بعض الأحيان بصورة جافة أو مخيفة، مما يعزز الاتجاهات السلبية لدى الطلبة، وعندما يتشبع الطالب بهذه الصور الثقافية، فإنها تؤثر في توقعاته المسبقة عن صعوبة المادة، وتقلل من حماسه لتعلمها، حتى في المرحلة الجامعية التي يُفترض فيها قدر أعلى من النضج والاستقلالية.[16]

وخلاصة القول إن البيئة الأسرية والاجتماعية تؤثر بدرجة كبيرة في مستوى التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية، من خلال ما توفره من دعم نفسي، وثقافي، واقتصادي، وما تزرعه من اتجاهات وقيم نحو التعليم، فكلما كانت هذه البيئة داعمة ومحفزة، زادت فرص الطالب في تحقيق تحصيل أكاديمي مرتفع، وكلما كانت ضاغطة أو مثبطة، زادت احتمالات ضعف التحصيل، ومن هنا تبرز أهمية التكامل بين الجهود الأسرية والاجتماعية والمؤسسات التعليمية في خلق بيئة شاملة تعزز تعلم الرياضيات وتدعم نجاح الطلبة في المرحلة الجامعية.

رابعاً- التصورات والاتجاهات السائدة لدى طلبة المرحلة الجامعية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي:

تعد التصورات والاتجاهات التي يحملها طلبة المرحلة الجامعية نحو مادة الرياضيات من العوامل النفسية والمعرفية الأساسية التي تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة في مستوى تحصيلهم الدراسي، فالتصورات تمثل مجموعة المعتقدات والأفكار التي يكونها الطالب حول طبيعة الرياضيات وصعوبتها وأهميتها، في حين تعكس الاتجاهات المواقف الوجدانية والانفعالية التي يشعر بها تجاه هذه المادة، سواء كانت إيجابية أم سلبية، وتتكون هذه التصورات والاتجاهات عبر سنوات طويلة من الخبرات التعليمية والاجتماعية، ولا تبدأ من المرحلة الجامعية، بل تمتد جذورها إلى مراحل التعليم السابقة، وتستمر آثارها في التأثير على أداء الطالب الأكاديمي في الجامعة.[17]

تشير الملاحظات التربوية إلى أن كثيرًا من طلبة المرحلة الجامعية يحملون تصورات سائدة ترى الرياضيات مادة صعبة ومعقدة تتطلب قدرات عقلية خاصة لا يمتلكها الجميع، وهذا التصور يجعل الطالب ينظر إلى الرياضيات على أنها تحدٍ يفوق إمكاناته، وليس مادة يمكن تعلمها بالتدريب والممارسة، وعندما يترسخ هذا الاعتقاد، يبدأ الطالب بتفسير أي صعوبة يواجهها على أنها دليل على ضعفه الشخصي، وليس جزءًا طبيعيًا من عملية التعلم، مما يؤدي إلى الإحباط والتراجع عن بذل الجهد، وهذا النوع من التصورات السلبية يسهم في خفض مستوى التحصيل، لأنه يحد من استعداد الطالب للمحاولة والمثابرة عند مواجهة المسائل المعقدة.

وإلى جانب تصور الصعوبة، تسود لدى بعض الطلبة تصورات تقلل من قيمة الرياضيات وأهميتها، خاصة لدى طلبة التخصصات غير العلمية، فقد ينظر بعضهم إلى الرياضيات على أنها مادة إجبارية لا ترتبط بتخصصهم أو مستقبلهم المهني، وأن الهدف منها هو اجتياز الامتحان فقط. هذا التصور النفعي الضيق يجعل الطالب يتعامل مع المادة بسطحية، دون سعي حقيقي للفهم أو الاستيعاب، ما ينعكس على مستوى تحصيله الدراسي، وعندما يغيب إدراك أهمية الرياضيات بوصفها أداة لتنمية التفكير المنطقي وحل المشكلات، يفقد التعلم معناه بالنسبة للطالب، وتضعف دافعيته للاستمرار.[18]

وأما الاتجاهات الوجدانية نحو مادة الرياضيات، فتتراوح بين القبول والرفض، وبين الاهتمام والنفور، وتؤثر بشكل مباشر في سلوك الطالب داخل القاعة الدراسية وخارجها، فالطلبة الذين يحملون اتجاهات إيجابية نحو الرياضيات يظهرون رغبة أكبر في حضور المحاضرات، والمشاركة في النقاشات، وحل الواجبات، وطلب المساعدة عند الحاجة، وهذه السلوكيات الإيجابية تعزز فرص التعلم الفعّال، وتؤدي إلى تحصيل دراسي أعلى، وفي المقابل يعاني الطلبة ذوو الاتجاهات السلبية من مشاعر الملل أو القلق أو الخوف عند التعامل مع المادة، وقد يتجنبون المذاكرة أو يؤجلونها، ما يؤدي إلى تراكم الصعوبات وضعف الأداء الأكاديمي.[19]

ويرتبط تكوّن الاتجاهات السلبية نحو الرياضيات في كثير من الأحيان بخبرات تعليمية سابقة اتسمت بالفشل أو القسوة أو عدم الفهم، فالطالب الذي مر بتجارب إحباط متكررة في اختبارات الرياضيات، أو تعرض لأساليب تدريس لا تراعي الفروق الفردية، قد يطور مشاعر سلبية عميقة تجاه المادة، ومع انتقاله إلى المرحلة الجامعية، قد تستمر هذه المشاعر وتزداد حدتها، خاصة إذا واجه مقررات أكثر تجريدًا وصعوبة، ما يعزز العلاقة السلبية بين الاتجاهات والتحصيل الدراسي.

وتُظهر العلاقة بين التصورات والاتجاهات من جهة، ومستوى التحصيل الدراسي من جهة أخرى، طبيعة تفاعلية ودائرية، فالتصورات السلبية تؤدي إلى اتجاهات سلبية، وهذه الاتجاهات تؤدي إلى ضعف التحصيل، ثم يعزز ضعف التحصيل تلك التصورات السلبية مرة أخرى، وعلى العكس من ذلك، فإن التصورات الإيجابية حول قابلية تعلم الرياضيات وأهميتها تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية، تدفع الطالب إلى بذل الجهد والمثابرة، مما يؤدي إلى تحصيل أفضل، ويعزز ثقته بنفسه ويُحسّن تصوره عن قدراته.

وتلعب الثقة بالقدرة على تعلم الرياضيات دورًا محوريًا في هذه العلاقة، إذ إن الطلبة الذين يؤمنون بأن النجاح في الرياضيات نتيجة للجهد والممارسة وليس للذكاء الفطري فقط، يميلون إلى تبني اتجاهات أكثر إيجابية، ويحققون مستويات تحصيل أعلى، وفي المقابل فإن الطلبة الذين يعتقدون أن الرياضيات لا يمكن تعلمها إلا من قبل فئة محدودة، غالبًا ما يستسلمون بسرعة أمام الصعوبات، ويحققون نتائج أكاديمية متدنية، حتى وإن كانت قدراتهم العقلية جيدة.[20]

وتؤثر البيئة الجامعية بدورها في تعزيز أو تعديل التصورات والاتجاهات السائدة لدى الطلبة، فأساليب التدريس المشجعة، والعلاقة الإيجابية بين عضو هيئة التدريس والطلبة، واستخدام الأمثلة التطبيقية، كلها عوامل يمكن أن تسهم في تغيير التصورات السلبية وبناء اتجاهات أكثر إيجابية نحو الرياضيات، وعندما يشعر الطالب بأن المادة مفهومة، وأن أخطاءه جزء طبيعي من التعلم، تتغير نظرته إلى الرياضيات من مادة مخيفة إلى مجال معرفي يمكن التعامل معه بثقة.

وخلاصة القول إن التصورات والاتجاهات السائدة لدى طلبة المرحلة الجامعية نحو مادة الرياضيات تشكل عاملًا حاسمًا في تحديد مستوى تحصيلهم الدراسي، فكلما كانت هذه التصورات واقعية وإيجابية، وكانت الاتجاهات قائمة على الاهتمام والثقة، ارتفع مستوى التحصيل الأكاديمي. أما التصورات الخاطئة والاتجاهات السلبية، فإنها تشكل عائقًا نفسيًا ومعرفيًا أمام التعلم، وتؤدي إلى ضعف الأداء الدراسي، ومن هنا تبرز أهمية الاهتمام بالجانب الوجداني والمعرفي في تعليم الرياضيات الجامعية، والعمل على تصحيح التصورات السائدة وبناء اتجاهات إيجابية تسهم في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة.[21]

ملخص النتائج:

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تعكس أبرز العوامل النفسية، والتربوية، والاجتماعية المؤثرة في أداء طلبة المرحلة الجامعية وهي على النحو الاتي:

1-أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل التربوية والتعليمية في المرحلة الجامعية كان لها أثر واضح في تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، حيث تبين أن ضعف كفاءة بعض أعضاء هيئة التدريس في توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، إلى جانب محدودية التفاعل الصفي الفعّال، أسهم في تقليل فرص الفهم العميق للمفاهيم الرياضية لدى الطلبة، وانعكس ذلك سلبًا على أدائهم الأكاديمي.

2-كشفت نتائج الدراسة أن العوامل النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية تؤثر تأثيرًا مباشرًا في دافعيتهم نحو تعلم مادة الرياضيات، إذ تبين أن ضعف الثقة بالنفس، والخوف من الفشل، وارتفاع مستوى القلق المرتبط بالاختبارات، من أبرز العوامل التي حدّت من إقبال الطلبة على التعلم والمثابرة، وأسهمت في انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي في المادة.

3-أوضحت النتائج أن البيئة الأسرية والاجتماعية لا تزال تمثل عاملًا مؤثرًا في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الجامعية، حيث تبين أن انخفاض المستوى التعليمي للأهل، وقلة المتابعة والدعم الأسري، وضعف التشجيع على التعلم، أسهمت في إضعاف قدرة الطلبة على مواجهة متطلبات مادة الرياضيات وتحقيق مستويات تحصيل مرضية.

4-بينت نتائج الدراسة وجود علاقة وثيقة بين تصورات طلبة المرحلة الجامعية واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات ومستوى تحصيلهم الدراسي، إذ اتضح أن التصورات السلبية والاتجاهات غير الإيجابية، مثل الاعتقاد بصعوبة المادة أو ضعف أهميتها، ارتبطت ارتباطًا دالًا بانخفاض مستوى التحصيل، في حين كان للاتجاهات الإيجابية دور في تعزيز الفهم والتحصيل الأكاديمي.

التوصيات:

1-ضرورة تطوير الكفايات التربوية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، من خلال تنظيم برامج تدريبية مستمرة تركز على توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، والتعلم النشط، واستخدام التقنيات التعليمية التي تسهم في تعزيز التفاعل الصفي وتحسين فهم الطلبة للمفاهيم الرياضية.

2-الاهتمام بالجوانب النفسية لطلبة المرحلة الجامعية، عبر توفير برامج إرشاد أكاديمي ونفسي تهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس، وخفض القلق المرتبط بالرياضيات والاختبارات، وتنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة، بما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي.

3-إعادة النظر في مناهج الرياضيات الجامعية من حيث المحتوى وطرائق العرض، بما يضمن التدرج المنطقي في المفاهيم، والربط بين الجانب النظري والتطبيقي، وتوضيح أهمية الرياضيات في الحياة العملية والتخصصات المختلفة.

4-تنويع أساليب التقويم والاختبارات في مادة الرياضيات، بحيث لا تقتصر على قياس الحفظ والتطبيق الآلي، بل تركز على الفهم، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، بما يسهم في تقليل القلق وتحقيق تقييم أكثر عدالة لقدرات الطلبة.

5-تعزيز دور الأسرة في دعم الطلبة الجامعيين، من خلال نشر الوعي بأهمية المتابعة والتشجيع المعنوي، حتى في المرحلة الجامعية، لما لذلك من أثر إيجابي في رفع مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات.

6-العمل على تعديل التصورات والاتجاهات السلبية لدى الطلبة نحو مادة الرياضيات، عبر اعتماد أساليب تدريس مشجعة، وتقديم نماذج ناجحة، وإبراز قيمة المادة وأهميتها في تنمية التفكير المنطقي وحل المشكلات، وربطها بسوق العمل والمستقبل المهني.

7-إنشاء مراكز دعم أكاديمي في الجامعات تُعنى بمساعدة الطلبة في مادة الرياضيات، من خلال دروس تقوية، وساعات إرشاد فردية، وبرامج علاجية تستهدف الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، بما يسهم في تقليل الفجوات المعرفية وتحسين الأداء الأكاديمي.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش:

1- ماجد محمود إبراهيم، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الجامعية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، رسالة ماجستير، قسم المناهج – كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن، ط1، 2017، ص33.

2- وفاء سعيد أحمد الغامدي، "فاعلية تلعيب التعلم في تنمية الدافعية نحو الرياضيات لدى طلبة المرحلة الجامعية"، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 20، الجزء 4، 2019، ص511.

3- جودت أحمد سعادة، استراتيجيات التدريس المعاصرة، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن، 2018، ص38.

4- منية بن عياد، "تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين"، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد 3، العدد 7، 2023، ص271.

5- أحمد أبو طالب، ضعف التحصيل الدراسي وأسبابه وعلاجه لدى طلبة الجامعات، مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، دار الكتب الوطنية، العدد 17، 2018، ص200.

6- عبد الله محمود الزبيدي، ضعف التحصيل الدراسي وأسبابه وسبل معالجته لدى طلبة الجامعات، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019، ص142.
7- خالد عبد الله الدهشان، التحصيل الدراسي وعلاقته بالعوامل النفسية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الجامعية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، الرياض، 2020، ص112-118.
8- محمد عبد الكريم، الدافعية نحو التعلم وأثرها في تحصيل طلبة الجامعات، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2017، ص45-62.
9- نجلاء الحسيني، العوامل النفسية المؤثرة في تحصيل طلبة الجامعات: دراسة تحليلية، ط2، دار الفكر الجامعي، عمان، 2019، ص78-95.
10- سامي العبيدي، علم النفس التربوي: نظريات وتطبيقات، ط3، دار المعارف، بيروت، 2018، ص110-130.
11- جلال حاج حسين، نظرية تقرير الذات والدافعية لتعلم الرياضيات: أثر المرحلة الدراسية والجنس على دافعية طلبة الجامعات نحو تعلم الرياضيات، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 1، 2011، ص15-31.
12- محمد عبد الله السيد، اتجاهات طلبة الجامعات نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ط2، دار الفكر العربي، ص102-140.
14 - منى خليفة العادل، اتجاهات طلبة الجامعات نحو الرياضيات وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة أم القرى، العدد 3، المجلد 16، 2024، ص33.
15- خالد عبد الله الدهشان، التحصيل الدراسي وعلاقته بالعوامل النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، الرياض، 2020، ص112-118.
16 - نجلاء الحسيني، العوامل النفسية المؤثرة في تحصيل طلبة الجامعات: دراسة تحليلية، ط2، دار الفكر الجامعي، عمان، 2019، ص78-95.
19- عبد العزيز سعيد المغربي، أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة العرب الطبية بنغازي، مجلة القرطاس، المجلد 2، 2022، ص44.
20- شيخي خديجة، عوامل تدني مستوى التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين، مجلة المعهد الجزائري للعلوم التربوية، 2023،ص56.